



أثر استعمال البود كاست في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية

م.د. نور صالح مهدي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

noor.salih987@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استعمال تقنية البود كاست في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة المنهج التجريبي بمجموعتين ضابطة وتجريبية وشملت عينة البحث ٦٠ طالب من طلبة المرحلة الإعدادية الصف الرابع العلمي بواقع (٣٠ طالب لكل مجموعة) وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي لمادة اللغة العربية تكون من ٢٠ فقرة وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام تقنية البود كاست و اوصت الباحثة ضرورة استخدام تقنية البود كاست في تدريس اللغة العربية

كلمات مفتاحية : (البود كاست_ التحصيل الدراسي _ التعلم الذاتي _ التقنيات الحديثة _ اللغة العربية).

The impact of using podcast on the academic achievement of middle school students in Arabic language.

M.D. Noor Salih Mahdi

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

The aim of study is to reveal the effect of using podcast technology on the achievement of middle school students in the Arabic language. To achieve this goal, the experimental approach was relied upon with two groups, a control and an experimental one. The research sample included 60 students from the fourth scientific year of middle school (30 students per group). The researcher constructed an achievement test for the Arabic language. The research results showed statistically significant differences between the average scores of the control and experimental groups in the achievement test for the



Arabic language in favor of the experimental group, attributed to the use of podcast technology. Among the recommendations recommended by the research is the necessity of using podcast technology in teaching the Arabic language.

Keywords: (podcast_ academic achievement_ self-learning_ modern technologies_ Arabic language).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إن مناهل العلم تتكاثر مع اطراد المدنية، ومشاربه في هذا العصر أوفر مما كانت عليه قبلاً، فقد تعددت المدارس والمعاهد والمكتبات وكلها تنتشر الأدب والعلم وتأتي على الجهل والامية (عبد الفتاح، ٢٠١٦: ٥)

والمحتوى الرقمي هي عملية توليد أفكار تروي مواضيع وقضايا تهم الفئة المستهدفة، وإنشاء محتوى مقروء أو مرئي أو مسموع حول هذه الأفكار، وتوزيع ذلك المحتوى ونشره عبر القنوات الرقمية كالمدونة ومنصات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الهواتف وغيرها، ضمن سياقات محددة بغرض تحقيق أهداف معينة والمحتوى الرقمي هو المعلومات التي يمكن تنزيلها أو توزيعها إلكترونياً، مثل الكتب الإلكترونية والبود كاست المدونات الصوتية (محمد، ٢٠٢٣: ١٤)

وتزايد عدد المقبلين على المحتوى الرقمي في عصر السرعة إذ أصبح الكتاب شيئاً من الماضي فقد أصبح عصر المعلومة لا يكلف الحصول على المعلومة نقرة زر لم يسلم الراديو من التطور والتحول الرقمي وهنا بدأ مصطلح البود كاست في الانتشار وكانت بداية الثورة هو اختراع أجهزة iPad التي تسمح بالتشغيل والتحكم فيما يسمع الفرد وأهم ميزة كانت نقطة البداية هو الاحتفاظ فيما تسمح وإمكانية تحميله على الجهاز وظهرت فكرة الاحتفاظ بما يذاع .

(عبد العال وعبد الحق، ٢٠٢٤: ١٠)

شهدت المدونات الصوتية ارتفاعاً سريعاً في شعبيتها في السنوات الأخيرة. في عام ٢٠١٤، كان هناك ٧ مليارات عملية تنزيل إجمالية لبود كاست آبل، و١٠.٥ مليار في عام ٢٠١٦، و١٣.٧ مليار في عام ٢٠١٨، وفي مارس ٢٠١٨ قفزت بود كاست آبل إلى ٥٠ مليار عملية تنزيل وبث



إجمالية للبود كاست) أيضًا أن المدونات الصوتية تغطي الآن أكثر من ١٥٥ دولة، مع ما لا يقل عن ٥٢٥٠٠٠ عرض بود كاست نشط وأكثر من ١٨.٥ مليون (Golden:2018) لكل بود كاست موقع على شبكة الإنترنت والذي يمكن لأي مستخدم الاستماع عليه أو تنزيله متى شاء، إذ يعتمد مبدأ نموذج الاشتراك على أن يتم تنزيل الحلقات الجديدة عن طريق التطبيق على الهاتف المحمول، أو اللابتوب الخاص، أو أي مشغل وسائط، وعلى غرار أي برنامج تلفزيوني أو حواري، يتركز البود كاست بشكل عام حول موضوع معين، ويمكنك الاستماع إلى الحلقات الفردية أو الاشتراك في البود كاست والذي عادة ما يكون مجانيًا. ويحتفظ مولد البود كاست بقائمة مركزية لجميع الملفات الموجودة على خادمه كنسخة مرجعية يمكن للمستخدم الوصول إليها متى شاء (المدني، ٢٠٢٢: ٦١)

في ظل هذا التطور التكنولوجي وعصر المعلومات لا بد من إيجاد الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الخبرات لذلك ظهرت الحاجة إلى رؤية تربوية تشجع المتعلم على أن يتبنى مبدأ القدرة الذاتية والقياس الذاتي كأفضل فرصة للنجاح فالتعلم الحقيقي يحدث نتيجة الممارسة والعمل وبالتالي لا بد من خلق بيئة تعليمية ممتازة أكثر من بيئة تقوم على المنافسة (العدوان وداد، ٢٠١٥: ١٦)

أصبح من الضروري أن يقوم المعلم بالتركيز على التقنيات الحديثة والعمل على دمجها واستخدامها بشكل مناسب ضمن أساليبه ونظامه التعليمي بهدف تمكين الطلبة وتنمية مهاراتهم وتزويدهم بالمعارف بشكل متطور أكثر يناسب العصر الذي يواكبه.

مما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما أثر توظيف تقنية البود كاست في تدريس اللغة العربية على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية ؟



ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية الأساس في بناء الفرد الطريق العلمي الأكيد لمواجهة التحديات وتحتل الطريقة التدريسية مكاناً في عملية التعليم وتشكل جانباً من إعداد المعلم من الناحية النظرية والتطبيقية وأداة تحقيق الأهداف التربوية (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٩)

. ومع التغيرات الهائلة في العالم وفي مقدماتها الثورة العلمية والتكنولوجيا أصبح من المحتوم مواكبة المتغيرات العالمية وتطوير التعليم بخطى واسعة ولأهمية اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية لابد للارتقاء بالعملية التعليمية نحو بلوغ الأهداف التربوية (صافي، ٢٠١٨: ٢١)

إن الغرض من التعليم هو إيصال المادة والخبرة العلمية والمعرفية في مجالات مختلفة وهذه العملية تحتاج إلى بيئة وعوامل خارجية وداخلية وأدوات مختلفة لتحقيق هذا الغرض واستخدام أدوات تعليمية وبرامج محاكاة لتوفير الواقع العملي لجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية (العاني، ٢٠١٥: ٢١).

إن تدريس اللغة العربية هي عملية يتم من خلالها إنشاء المعرفة من خلال تجربة التحول وإنتاج المعرفة من مزيج من استيعاب وتحويل الخبرة وهو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أو كتابياً فمهارات الاتصال هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرائق مناسبة لمواقف معينة (صومان، ٢٠١٠: ٧).

يعد التحصيل الدراسي دوراً في حياة الفرد أثناء وجوده في المدرسة وبعد تخرجه منها فالتحصيل الذي يصل إليه الطالب هو الوسيلة التي يتقرر عن طريقها نقل الطالب من صف إلى آخر وهو الأساس الرئيس المعتمد من حيث الاختيار والتوجيه الأكاديمي ومفهوم التحصيل يتمثل في اكتساب المهارات والمعارف وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيمي وتعديل أساليب التوافق (الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨٢).



يعتبر التدوين الصوتي "Podcast" من أنواع المحتوى الرقمي التي لاقت رواجاً كبيراً خلال الفترة الماضية، إذ أصبح الكثير يفضل هذا النوع من المحتوى الخاصة بأعمالهم. وذلك لإمكانية الاستماع إليه في ظروف مختلفة واستثمار الوقت بدلاً من إضاعته مثل وقت المواصلات أو أثناء تنفيذ مهام أخرى (حسن، ٢٠٢٣: ٤١)

وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

يساهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بأساليب التعليم الحديثة ويساعد في تحديد الفجوات البحثية التي تحتاج مزيد من الدراسة والبحث

يساعد البحث في التعمق في تأثير البود كاست وتأثيره على التحصيل ومما يوفر دليلاً للمعلمين حول كيفية تطبيق البود كاست في العملية التعليمية

يساهم البحث في وضع حجر الأساس لدراسات مقبلة للتعمق بموضوع البحث

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث معرفة أثر استعمال تقنية البود كاست في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية

رابعاً فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة يعزى لاستعمال تقنية البود كاست

خامساً حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفصل الأول من عام ٢٠٢٣-٢٠٢٤



الحدود المكانية: المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع الإعدادي)

الحدود العلمية: عدد من موضوعات اللغة العربية

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: البود كاست:

عرفه كل من:

١. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: برامج صوتية تبث عبر الانترنت وهي تعتبر بأنها ملفات صوتية مثل Mp3 أو تنسيق wave يمكن تنزيلها على مشغل صوت رقمي متوافق أو كمبيوتر (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ١٢١:٢٠٢٣).

2. Abdulrahman (٢٠٢١: ٢٥) هو عبارة عن سلسلة من مقاطع الفيديو والبث الصوتي الرقمي يمكن تنزيلها وتشغيلها على الأجهزة المحمولة وهو سلسلة من ملفات الصوت تتكون من المعلومات التعليمية بطريقة شاملة لجعل المستخدم متعلماً متقدماً. Abdulrahman ٢٠٢١:٢٥

٣. (كنعان، ٢٠١٦: ٣٥) : سلسلة وسائط متعددة صوتية أو مرئية مثل أي ملف موجود على الانترنت لكن ملفات البود كاست تتطلب أن تصنع ملفاً صغيراً من نوع XML ويخزن على الانترنت حتى تلتقطه برامج البود كاست ثم تبث هذه الملفات عبر قناة ثابتة للبث الصوتي - المرئي .

البود كاست اجرائياً: ملف صوتي رقمي يتم إنشاؤه ثم تحميله على منصة عبر الإنترنت لمشاركته مع الآخرين

ثانياً: التحصيل الدراسي:



عرفه كل من:

١. الفاخري، ٢٠١٨: ٨): أنه حصيلة ما يكتسبه الطالب من معارف ومعلومات وخبرات نتيجة جهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذكراته في البيت وما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع ويقاس بالاختبارات المدرسية العادية
٢. الخفاف، ٢٠١٣: ٣٨٣): اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ويستدل عليه من خلال استجابات الطلبة إلى ما تتضمنه الاختبارات المدرسية أو الاختبارات التحصيلية المقننة
٣. اسماعيل، ٢٠١٩: ٣٩): المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة سواء الشفوية أو التحريرية نتيجة تداخل عوامل المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية
- التحصيل الدراسي اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية المعد من قبل الباحثة

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الخلفية النظرية

١-البودكاست:

كانت بداية الثورة هو اختراع أجهزة (I pad) التي تسمح بالتشغيل والتحكم فيما تسمع وأهم ميزة والتي كانت نقطة البداية هي الاحتفاظ بما يسمع وإمكانية حميله على الجهاز وهنا ظهرت فكرة الاحتفاظ بما يسمع وأصبحت كلمة بود كاست نتاج دمج ipad مع البورد كاست ومنذ عام ٢٠٠٤ بدأت الفكرة في الانتشار والتوسع (عبد العال وعبد الحق، ٢٠٢٤: ٢٤)



عُرف البود كاست لأول مرة في عام ٢٠٠٤، ويُعرّف بأنه تدوين صوتي على الإنترنت أو نشر صوتي على الإنترنت. البث الصوتي بأنه أحد الطرق المبتكرة للبث عبر الإنترنت ويمكن استخدامه أيضًا لنقل محتوى الصوت الرقمي تلقائيًا إلى الهواتف المحمولة (Abdulrahman,et al:23)

٢-أنواع البود كاست:

هناك ثلاث فئات من البود كاست: الصوت والفيديو والمحسن. تشير هذه الفئات إلى نوع ملف الوسائط الموجود في البود كاست:

تحتوي المدونات الصوتية على الصوت فقط.

تحتوي ملفات الفيديو الصوتية على الصوت والصور، مثل الصور المتحركة والثابتة.

تعتبر البث الصوتي المحسن إصدارًا ممتدًا من البث الصوتي القادر على عرض معلومات إضافية مثل الصور الثابتة وروابط الويب وعلامات الفصول.

فمن بين الثلاثة أنواع، يشغل البود كاست الصوتي فقط أصغر مساحة تخزين على الكمبيوتر الذي يوفره للتنزيل، وعلى الأجهزة الشخصية التي تجعله محمولاً. تُستخدم أحيانًا أدوات التحويل، وهي عبارة عن قطع صغيرة من البرامج، لتقليل حجم ملف البود كاست، وبالتالي زيادة سرعة النقل وخفض مقدار مساحة التخزين المطلوبة. تمكن هذه الأدوات المستخدمين من تخزين المزيد من البود كاست على أجهزتهم الشخصية. (Salmon etalm2008,3)

٣-خصائص البود كاست

- برنامج متخصص في موضوع واحد: ديني، سياسي، ترفيهي
- الحلقات متاحة أون لاين تستطيع الوصول إليها في أي وقت
- غير ملتزم بعدد دقائق محددة من الممكن أن تتجاوز الحلقة ٣٠ دقيقة



- التواصل لا يكون مباشر يمكن التواصل مع الرسائل عبر صفحة البود كاست على منصة الاستماع أو موقع التواصل الاجتماعي

- سهل لأن الفكرة قائمة على إتاحة الحلقات دائماً أونلاين

بمجرد متابعة البود كاست تستطيع متابعة الاستماع حيث انتهت (عبد العال، ٢٦: ٢٠٢٤)

مواضيع البود كاست:

تختلف مواضيع البود كاست وتتنوع حسب اختلاف وتنوع شخصيات واهتمامات المدونين فهناك بود كاست يهتم بالسياسة أو الدين وبود كاست ألعاب تعليمية وجديد الكتب (كنعان، ٢٠١٦: ٣٧) البود كاست في العملية التعليمية:

نظراً لأن أغلب الطلبة يملكون أجهزة MP3 سخر المعلمون البارعون بالتقانة قوة البود كاست لتحميل الملفات ونشرها ويمكن للمعلمين تسجيل الدروس والمواد لمراجعة الامتحانات والواجبات الصفية وملاحظاتهم ووضعها على شبكة الاتصالات والاستماع إليها في الأوقات المناسبة وهي من الأدوات التعليمية التي مكنت الطلبة من ابتكار ملفات صوتية إلكترونية (جاكوبز، ٢٠١٢: ٢١٣)

ثانياً: التحصيل الدراسي:

في مجال التربية تشير كلمة التحصيل إلى مستوى الانجاز في مجال المعلومات النظرية أو الفكرية وفي معظم المصطلحات التربوية يشير التحصيل الدراسي بمقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين وكما يمثل مجموعة المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية (الفاخري، ٢٠١٨: ٨)

١- أهمية التحصيل الدراسي:



تكمن أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة والتعلم عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطلّاب ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي (اسماعيلي، ٢٠١٩: ٤٩)

الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات التحصيلية من اكثر أساليب التقويم شيوعاً واستخدماً في تقويم نواتج التعلم لأغراض تصحيح وتحديد مقدار ما تحقق من أهداف معرفية وانفعالية و نفسحركية ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية دورها لابد أن تتصف بالصفات التالية:

الموضوعية: تعني عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الذاتية أو الشخصية وبالتالي فإن علامة المفحوص لا تتوقف على من يصحح

الصدق: قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً

الثبات: هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها ما كرر تطبيق الاختبار في قياس الشيء نفسه

سهولة الاستعمال: وشمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها (اسماعيلي، ٢٠١٩: ٥١)

ثانياً: دراسات سابقة:

نظراً لحدّثة موضوع البود كاست وتطبيقه في المجال التربوي لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسة عراقية تناولت البود كاست في حدود إطلاع الباحث وتوصل الباحث إلى عدد من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت موضوع البود كاست وتطبيقه في المجال التربوي:

أولاً دراسات عربية

(المعولية: ٢٠٢١) أثر توظيف تقنية البود كاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ١٧٠-١٨٥



هدفت الدراسة التعرف على أثر توظيف تقنية البود كاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانكليزية للصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة واشتملت العينة على ٥٤ طالباً من الصف الأول الأساسي بمحافظة جنوب الباطن بواقع ٢٧ طالباً للمجموعة التجريبية و٢٧ طالباً للمجموعة الضابطة وتم تطوير اختبار قبلي وآخر بعدي في مهارة الاستماع وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست باستخدام تقنية البود كاست على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي وأوصت الدراسة بتوظيف تقنية البود كاست في تنمية مهارة الاستماع

(شهرة ومنال: ٢٠٢٢) دور البود كاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي والبود كاست، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، مذكرة ماجستير

هدفت الدراسة التعرف على دور البود كاست التعليمي في عملية التعلم عن بعد كوسيلة تعليمية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي واعتمد على المنهج المسحي باستخدام استبانة الكترونية لعينة قصدية من ٥٩ مفردة من مستخدمي البود كاست وتوصلت الدراسة إلى أن البود كاست التعليمي كان له دوراً فعال في تفعيل عملية التعلم عن بعد وقد ساهم في اكتساب الخبرات والمهارات ولسهولة استخدامه

(هارون: ٢٠١٣) فاعلية تقنية البود كاست التعليمي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة عدد ٣٣ ص ٣٧١-٤١٩

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية تقنية البود كاست التعليمية في التحصيل الدراسي لمادة الأحياء في ثلاثة مستويات التعلم المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية تم استخدام المنهج شبه التجريبي مع القياس القبلي والبعدي لكشف أثر المتغير المستقل على المتغير التابع تم اختيار العينة من ٣٠ طالب (١٥ طالب في كل مجموعة) وتم تدريس المجموعة التجريبية موضوعات الأحياء باستخدام تقنية البود كاست التعليمية وتدرّس المجموعة الضابطة الموضوعات بالطرائق الاعتيادية



وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام تقنية البود كاست وأوصت الدراسة باستخدام تقنية البود كاست في تعليم الاحياء بالمرحلة الثانوية لتحسين مستوى التحصيل المعرفي والعمل على تنمية الوعي بأهمية البود كاست التعليمي

ثانياً دراسات أجنبية:

(Adulrarahman & Basalma & Widodo:2021) تأثير البث الصوتي على فهم الاستماع لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المجلة الدولية لتعليم اللغات العدد ١ المجلد ٢، إندونيسيا يهدف هذا البحث إلى دراسة فهم الطلاب للاستماع من خلال استخدام البود كاست في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تم أخذ ٦٠ طالباً من المدارس الثانوية في إندونيسيا كعينة لهذا البحث مع توزيع ٣٠ طالباً في الفصل التجريبي و ٣٠ طالباً في الفصل الضابط. تم أخذ العينات باستخدام العينة العشوائية العنقودية. تم تطبيق أسلوب شبه تجريبي مع مجموعة التحكم بعد الاختبار فقط في هذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع استبيان على المجموعة التجريبية لاستكشاف تصوراتهم لاستخدام تعليمات البود كاست في تدريس الاستماع. كشفت النتائج عن وجود فرق كبير في درجة ما بعد الاختبار بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية. أظهر تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي أن قيمة الدلالة (sig. ٠.٠١٠) أقل من ٠.٠٥ مما يفسر أن البود كاست له تأثير كبير على فهم الطلاب للاستماع. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتيجة الاستبيان إلى أن الطلاب لديهم موقف إيجابي تجاه استخدام البود كاست في فصول الاستماع.

(Mcarthy&Porada& Teat:٢٠٢٣) أثر البود كاست التعليمي على عادات الدراسة لدى الطلاب وأدائهم في الامتحانات، جمعية مدرسي الطب العائلي، كلية الطب في وايسكسين ميلووكي

المجلد ٥٥ ص ٣٤-٣٧



دراسة استشرافية لطلاب الطب في السنة الثالثة أثناء تدريبهم في طب الأطفال. تم تقديم سلسلة بود كاست تعليمية بعنوان "Peds Soup" للطلاب كمورد دراسي تطوعي. واجري استطلاعاً للطلاب في نهاية الدورة لتقييم عادات الدراسة وتصورات البود كاست. قارنا استجابات الاستطلاع من مستخدم البود كاست وغير المستخدمين، واستخدمنا درجات امتحان موضوع طب الأطفال الموحد لقياس الاختلافات المعرفية بين الطلاب.

شارك في الدراسة ثلاثة وثمانون طالباً. أفاد مستمعو (Peds Soup n=43) أنهم قضوا وقتاً أطول بشكل ملحوظ في الدراسة أثناء فترة التدريب (=M 16.0، SD=9.0 مقابل M=12.4، SD=9.2 ساعة/أسبوع، P=0.009) مقارنة بالمستمعين العاديين. أعرب المستخدمون عن آراء إيجابية تجاه تأثير البود كاست في تقديم وتعزيز ومساعدة تطبيق المعرفة، وأيدوا أن Peds Soup سهل إيجاد الوقت للدراسة. لم تختلف درجات الامتحانات بين المجموعتين.

أظهر البود كاست تأثيراً على مستوى رد الفعل، حيث أفاد المستخدمون بمواقف إيجابية تجاه تأثير البود كاست وقضاء الوقت في الدراسة أثناء التدريب على طب الأطفال. تتمتع البود كاست بإمكانات قوية كمكمل للمناهج الدراسية الحالية، حيث يمكنها تلبية حاجة المتعلمين المهتمين. يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على العلاقة بين الوقت المستغرق واكتساب المعرفة أو استخدام مقاييس بديلة للمعرفة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد:

- أظهرت الدراسات السابقة اتجاهات ايجابية نحو دور التكنولوجيا الحديثة بشكل عام واستخدام البود كاست بشكل خاص في تدريس الطلبة وزيادة حصيلتهم المعرفية وركزت الدراسات على أهمية البود كاست في تعليم اللغات والقدرة على الاحتفاظ بما تعلموه وبالتالي التحصيل الدراسي
- اعتمدت معظم الدراسات على المنهج التجريبي وهذا ما اعتمد عليه البحث الحالي



- تناولت الدراسات عينات من مراحل دراسية مختلفة كونها استراتيجية تصلح لجميع المراحل الدراسية
- اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها أثر استعمال البود كاست في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وطريقة اختيار العينات ومحاور وطريقة اعداد الاختبار وتحليل النتائج

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

المنهج التجريبي هو ضبط الظواهر المدروسة والعوامل التي تؤثر ويتم تحديد مشكلة البحث والعوامل المؤثرة فيها ثم البحث عن حلول المشكلة وأسبابها من خلال اجراء تجربة للتوصل للحل (داود وأنور، ١٩٩٠ : ٢٤٧) كما في الجدول:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي الخاص بمجموعتين التجريبية والضابطة لقياس أثر المتغير المستقل المتمثل في البود كاست التعليمي على المتغير التابع المتمثل في التحصيل الدراسي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	البود كاست التعليمي	التحصيل الدراسي	الاختبار
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل الدراسي	

ثانياً مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية الصف الرابع الإعدادي وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي في مجموعتين (٣٠ لكل مجموعة) خضعت المجموعة الأولى للتجربة وتم تدريس التلاميذ بواسطة تقنية البود كاست " أما المجموعة الثانية التي تم تدريسها موضوعات اللغة العربية



بالطريقة الاعتيادية والمجموعتين بنفس المستوى العمري وبنفس مستوى الذكاء إذ كافأ الباحث بين المجموعتين بدرجة الذكاء حسب اختبار "رافن" وهو من الاختبارات المقننة المناسبة للبيئة العراقية للذكاء كما يظهر الجدول (٢) :

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الذكاء

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
٣٨.٤	٣.٨٩	٠.٦٧٢	غير دالة
٣٧.٨	٤.٠٢		غير دالة

تبين نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في اختبار الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء

ثالثاً: أداة الدراسة:

وبعد الاطلاع على الأدب النظري والاعتماد على عدد من الدراسات السابقة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من ٢٠ فقرة (اختيار من متعدد) وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من ١٥ طالب من خارج عينة الدراسة وتم إعداد الاختبار وتم مراعاة مستويات تطبيق بلوم (تذكر، استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب) ووضع درجتان لكل إجابة صحيحة وبالتالي تراوحت درجات الاختبار ما بين (٠-٤٠) واستبعد الطلبة منخفضي التحصيل الذين حصلوا على أقل من ٢٠% من درجة الاختبار

رابعاً: تحليل فقرات الاختبار:

أ- صعوبة فقرات الاختبار: يعبر معامل الصعوبة يعبر عن نسبة الطلبة ممن أجابوا اجابة صحيحة على الاختبار، ويساعد المعلم في معرفة مستويات الطلبة (علام، ٢٠٠٦: ١٣)

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار والجدول يوضح معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار:



الجدول (٣) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
١	٠.٢٠	٦	٠.٢٠	١١	٠.٤٥	١٦	٠.٤٥
٢	٠.٣٧	٧	٠.٣٥	١٢	٠.٥٥	١٧	٠.٥٥
٣	٠.٣٣	٨	٠.٢٥	١٣	٠.٤٥	١٨	٠.٦٥
٤	٠.٤٥	٩	٠.٤٠	١٤	٠.٥٠	١٩	٠.٦٥
٥١	٠.٤٧	١٠	٠.٣٥	١٥	٠.٤٥	٢٠	٠.٥٥

يظهر الجدول (٣) معاملات الصعوبة للاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية وهو معامل صعوبة جيد وقد تراوحت المعاملات (٠.٢٠-٠.٦٥) ويتراوح معامل الصعوبة الذي يدل على أن الاختبار جيد بين (٠.٨٠-٠.٢٠)

ب- تحديد الزمن المناسب للاختبار

تم حساب الزمن المناسب للاختبار من خلال قسمة مجموع زمن الاجابة لسؤال للطلاب على العدد الكلي وبالتالي كان متوسط زمن الاجابة عن فقرات الاختبار ٤٠ دقيقة

ت- القوة التمييزية للفقرات: تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وتراوحت بين (٠.٢٥-٠.٤٣) وتقبل الفقرة اذا كان درجة تمييزها أكبر من ٠.٢٠

والجدول (٤) يوضح معامل تمييز الاختبار التحصيلي

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
١	٠.٣٥	٦	٠.٤٠	١١	٠.٣٠	١٦	٠.٢٣
٢	٠.٣٠	٧	٠.٣٠	١٢	٠.٣٥	١٧	٠.٣٥
٣	٠.٣٥	٨	٠.٤٠	١٣	٠.٣٠	١٨	٠.٤٠
٤	٠.٤٤	٩	٠.٣٥	١٤	٠.٢٣	١٩	٠.٤٥
٥	٠.٢٥	١٠	٠.٣٥	١٥	٠.٣٥	٢٠	٠.٤٥



ث - الصدق والثبات:

للتأكد من الصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية من ١٥ تلميذ من خارج عينة الدراسة

الصدق الظاهري: عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة للتأكد من صياغته اللغوية ومدى وضوح العبارات وعدم غموضها ومدى سلامة صياغتها وتم التقييد بملاحظات السادة المحكمين

صدق الاتساق:

لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وحساب الارتباط حسب "بيرسون" كما هو في الجدول (٦)

الجدول (٦) معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية:

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
١١	* ٠.٦٣٦	٦	** ٠.٧٨٩	١١	* ٠.٨٥٢	١٦	* ٠.٧٨٣
٢	* ٠.٧٨٥	٧	** ٠.٧٩٤	١٢	* ٠.٧٧٩	١٧	* ٠.٦٨١
٣	* ٠.٧٨٢	٨	* ٠.٨٨٣	١٣	* ٠.٨٨٢	١٨	* ٠.٨٧٢
٤	* ٠.٦٧٩	٩	** ٠.٨٧٧	١٤	* ٠.٧٠٦	١٩	* ٠.٧٧٥
٥	* ٠.٦٠٣	١٠	** ٠.٧٠٩	١٥	* ٠.٦٧٨	٢٠	* ٠.٧٩٨

** دال عند (٠.٠١) * دال عند (٠.٠٥)



يتبين من الجدول (٦) ان قيمة معاملات الارتباط للاختبار دالة احصائياً مما يدل على صدق الأداة

ج- ثبات الاختبار:

تم حساب محل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٤ وهي معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار

ح- تطبيق الاختبار:

تحديد الهدف من تطبيق التجربة هو إكساب الطلبة الجوانب المعرفية والادائية المتعلقة بتقنية البود كاست ودراسة واقع المصادر المتاحة من اجهزة حاسوب وأجهزة آي باد وتجهيز مواقع الانترنت صياغة الأهداف السلوكية في الكشف عن أثر استعمال تقنية البود كاست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

تقسيم الطلبة إلى مجموعتين والمجموعة تجريبية يطبق عليها البود كاست واختيار أساليب التدريس من خلال حلقات البود كاست التعليمي وهي عبارة تسجيلات الكترونية مرئية (فيديو بود كاست) مدتها ١٥-٢٠ دقيقة استقبلها الطلاب في بيئة معرفية افتراضية على الانترنت وقاموا بتجملها على هواتفهم الذكية وفي نهاية كل فيديو تغذية راجعة ليتم التأكد من مشاهدة الحلقة وفهمها بناء اختبار تحصيلي في موضوعات مادة اللغة العربية وإعلام الطلبة قبل موعد الاختبار بأسبوع

الفصل الرابع

نتائج البحث

نتائج البحث:

لاختبار الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية يعزى لاستخدام تقنية البود كاست وبعد اجراء اختبار قيمة t لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات في الاختبار التحصيلي والجدول الآتي يوضح ذلك:



الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
الضابطة	٣٠	١٧.٥٠	٤.٥٠	٥٨	١٦.١٣٤	٠.٠٠٠
التجريبية	٣٠	٣٥.٥٦	٣.٥٥			

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مادة اللغة العربية بلغ ٣٥.٥٦ وانحراف معياري ٣.٥٥ في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في اختبار اللغة العربية ١٧.٥٠ بانحراف معياري ٤.٥٠ وهذا يدل على وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وهذه الفروق لصالح المجموعة الثانية التي درست اللغة العربية باستعمال تقنية البود كاست مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست موضوعات اللغة العربية بالطرائق الاعتيادية

ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين تم اجراء اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين وكانت نتيجة الاختبار ولمعرف وكانت قيمة الاختبار قد بلغت قيمة T بمستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥ مما يدل أن هذه الفروق معنوية وهي دالة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام تقنية البود كاست

ولمعرفة حجم ذلك الأثر تم حساب معامل ايتا كما في الجدول (٨):

الجدول (٨) قيمة معامل ايتا

معامل ايتا	مربع ايتا
٠.٨٦٥	٠.٧٤

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة معامل ايتا أكبر من ٠.١٤ مما يدل على استخدام البود كاست ساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية وبلغ مربع ايتا ٠.٧٤ وهذا يدل أن



٧٤% من التحسن في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لطلبة الرابع الإعدادي يعود لاستخدام تقنية البود كاست

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج تحليل الفرضية الرئيسية وجود فروق بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام تقنية البود كاست إذ ساعدت المدونات الصوتية " البود كاست " الطلبة على الانتباه إلى محتواه المادة وتحفزهم على تعلم الاستماع باستخدام استراتيجيات من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل علاوة على ذلك، أن المدونات الصوتية عملت على تحسين مهارات الاستماع ومعرفة القواعد لدى الطلاب. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (المعولية: ٢٠٢١) أثر توظيف تقنية البود كاست في تنمية مهارة الاستماع

فقد أظهرت التأثير الكبير للمدونات الصوتية على مهارات المفردات والنطق والتحدث والقواعد والكتابة لدى الطلاب كما أن المدونات الصوتية مصادر مفيدة للغاية وسهلة التنزيل مما يوفر للطلاب مواد أصلية حتى يتمكنوا من توسيع معرفتهم والسماح لهم بممارسة الاستماع إذ استطاع الطلاب مشاهدة التسجيل الالكتروني (البود كاست) في أي وقت وفي أي مكان تزودهم بصور مرئية حسنت قدرتهم على تذكر الحقائق وأبرزت الثغرات المعرفية وتحسن خبرات الطلبة ليس في استخدام تقنية جديدة فحسب بل في تنمية الاستراتيجيات التعليمية لدى الطلبة الاساتذة ومناقشة ذلك في إطار تعليمي تعاوني وهذا ما يدل على أثر تقنية البود كاست في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (هارون: ٢٠١٣) التي أثبتت أثر تقنية البود كاست في زيادة تحصيل الطلبة في مادة العلوم ونتائج دراسة



Mcarthy&Porada& Teat:2023 التي أكدت أهمية البود كاست في تحسين عادات الدراسة لدى الطلبة وتحسين أدائهم في الامتحانات

التوصيات:

- حث الطلاب على استخدام البود كاست كأداة اضافية للدراسة في المنزل مما يعزز من استقلاليتهم في التعلم
- استخدام البود كاست في تدريس اللغة العربية والتأكد أن الطلبة لديهم إمكانية الوصول إلى البود كاست سواء عن طريق الكمبيوتر أو الهواتف الذكية
- تطوير حلقات بود كاست تركز على مواضيع تعلم المفردات وقواعد اللغة والأدب العربي
- تشجيع المدارس على تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في استعمال تقنية البود كاست

المقترحات: استكمالاً للبحث نقترح اجراء الدراسات التالية:

- تأثير البود كاست في تحسين مهارات المحادثة لدى الطلبة
- تأثير البود كاست في تحسين الفهم القرائي لدى الطلبة
- دور البود كاست في تعزيز الوعي الثقافي لدى متعلمي اللغة العربية.

مصادر ومراجع البحث:

- ١.اسماعيل، يامن عبد القادر (٢٠١٩) أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ،اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- ٢.جاكوبز، هايدي هايز (٢٠١٢) منهاج القرن ٢١ التعليم الأساسي لعالم متغير، ترجمة نيفين الزاغة، العبيكان



٣. حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩) التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، ابن النفيس، عمان، الأردن

٤. الخفاف إيمان، الذكاء الانفعالي (٢٠١٣): تعلم كيف تفكر انفعالياً، دار المناهج

٥. صافي، حسن عبد الرحيم (٢٠١٨)، تقويم برنامج اعداد معلمي اللغة العربية في النحو والصرف، مركز الكتاب الأكاديمي

٦. صومان، أحمد (٢٠١٠) دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية دار زهران للنشر

٧. عبد العال دعاء محمود، عبد الحق خالد السيد (٢٠٢٤) مدخل إلى إدارة صناعة المحتوى، اليازوري، الأردن

٨. الغويري، صفاء أحمد، (٢٠٢٣) استراتيجيات التدريس الحديثة : العصف الذهني ، التعليم المتمايز ، التعليم المدمج ، دار الجنان للنشر والتوزيع

٩. الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨) التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي

١٠. كنعان عبد الفتاح، علي (٢٠١٦) الصحافة الالكترونية، اليازوري

١١. محمد، لمياء، حسن (٢٠٢٣) المحتوى هو الملك. صناعة التأثير ،دار العربي

١٢. المدني، أسامة (٢٠٢٢) ذكاء الإعلام، اليازوري للنشر والتوزيع

١٣. المعولية، إيمان بنت محمد بن زيد (٢٠٢١) أثر توظيف تقنية البود كاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية المجلد العاشر لعدد الأول



١٤. منهجيات التعلم الالكتروني والممارسات الجيدة (٢٠٢٣) دليل لتصميم حلول التعلم الالكتروني وتقديمها من أكاديمية التعلم الالكتروني، منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة

المصادر الأجنبية

1. Abdulrahman.T& Basalama.N&Widodo(2021) The Impact Of Podcast S On Eflstudent Listening Comprehension, International Journal of Education V2,NO2 PP23-33
2. Goldeman.T(2018)The Impact Of Podcasts In Education Advanced Writing: Pop Culture Intersection .,Santa Clara University
3. Mccarthy.J,Porda.K,Treat.R(2023)E Educational Podcast Impact Om Student Study Habits And Exam Performance ,Fam Med55(1)34-37
4. .G,&Edirising.P&Mobbs.M&Mobbs.R&Dennett.C(2008)How Ti Great Podcasts For Education, The McGraw-Hill Companies

Anstasi ,A(1976) Psychological testing, Macmillan publishing, NewYork

Research Sources and References

- 1–Ismaili, Yamen Abdel Qader (2019) Thinking Patterns and Levels of Academic Achievement, Al–Yazouri Scientific Publishing and Distribution
- 2–Jacobs, Heidi Hayes (2012) 21st Century Curriculum: Basic Education for a Changing World, translated by Nevin Al–Zagha, Al–Obeikan
- 3–Hakim Musa Abdul Khudair (2019) Modern Educational Techniques in Teaching, Ibn Al–Nafis, Amman, Jordan



- 4-Al-Khafaf, Iman, Emotional Intelligence (2013): Learning How to Think Emotionally, Dar Al-Manahij
- 5-Safi, Hassan Abdel Rahim (2018), Evaluation of the Arabic Language Teacher Preparation Program in Grammar and Morphology, Academic Book Center
- 6-Suman, Ahmed (2010) Studies in Developing the Speaking and Writing Skills of Elementary School Students, Dar Zahran Publishing
- 7-Abdel Aal Duaa Mahmoud, Abdel Haq Khaled Al-Sayed (2024) Introduction to Content Creation Management, Al-Yazouri, Jordan
- 8-Al-Ghuwairi, Safaa Ahmed (2023) Modern Teaching Strategies: Brainstorming, Differentiated Instruction, Blended Learning, Dar Al-Jinan Publishing and Distribution
- 9-Al-Fakhri, Salem Abdullah (2018) Academic Achievement, Academic Book Center
- 10-Kanaan Abdul Fattah, Ali (2016) Electronic Journalism, Al-Yazouri
- 11- Mohammed, Lamia, Hassan (2023) Content is King: Creating Influence, Dar Al-Arabi
- 12-Al-Madani, Osama (2022) Media Intelligence, Al-Yazouri Publishing and Distribution

13–Al–Ma'awliyyah, Iman bint Mohammed bin Zaid (2021) The Effect of Employing Podcast Technology on Developing Listening Skills in English for First–Grade Students in the South Al Batinah Governorate, International Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 10, Issue 1

14–E–Learning Methodologies and Good Practices (2023) A Guide for Designing and Delivering E–Learning Solutions from the E–Learning Academy, Food and Agriculture Organization of the United Nations